

# المعنة الغيتا

الاتحاد والارتقاء

الله والوطن

مجلة سياسية علمية أدبية تهذيبية

« ليست وظيفة المدرسة مضمورة على تعلم العلوم فقط »  
 « فان بث الفضيلة والافتداف من اعص وظائف المدرسة »

« يكون الرجال كما يريد النساء فاذا اردتم ان يكونوا »  
 « عظاماً وفضلاً نعلموا النساء ما هي العظمة والفضيلة »

الاسكندرية في اول يوليو (تموز) سنة ١٨٩٩ - الموافق ٢٣ صفر سنة ١٣١٧

## باب المقالات

أورثي عن هواه بحب للى وفيه تغزلي ويو هياي

وانما الشرق في نظرنا بالقياس اليك بمنزلة المصباح من البدر .  
 او القنادل من الزهر . فالسلام عليك وعلى سكانك . السلام  
 على كل ما في ربوعك حتى على تراب ارضك . وورق شجرتك .  
 وحجارة جدرانك

\*\*\*

السلام عليك تحية مشتاق اليك مخلص لك مولع بك  
 راغب في صلاح حالك وانتظام احوالك . يرغب في ذلك  
 لا بوسائل الشدة والعنف فان هذه قد احنكرها قوم نرى ما لا  
 يرون وتعتقد ما لا يعتقدون . وانما يرغب في ذلك بالوسائل  
 الطبيعية والسير الطيبين القاهي بعدم الوقوف لان الوقوف في  
 هذا الزمان تكوم وعدم التقدم تاخر والحياة اصحبت جهاداً  
 شديداً بين الامم والشعوب فن وقف داسه القادمون بعده  
 وساروا على جثته الى اغراضهم

ونعلم انك تكرمين هذا الوقوف لانك اعندت الحركة منذ  
 القديم يوم كنت كوكب الشرق والغرب وكان سكانك اول  
 الواضعين لاسس التمدن والعمران واول الباذرين بدور  
 الحضارة التي تجني اوربا ثمارها في هذا الزمان . في سفح لبنانك  
 عاشت اول امة تجارية واول دولة بحرية كانت صلة بين

٢

### كتاب مفتوح

مرفوع

الى حكام دولتنا العلية

قال الشاعر العربي

وكنا الفنا ما لم تك مالنا وقد بوا انما الذي ليس بالبحسن  
 كانوا نسا الارض التي لم يطب بها هوا ولا مالا ولحسنا وطن  
 تؤلف الارض التي لم يطب فيها هوا ولا مالا لانها  
 وطن فكيف انتريا اخصب ارض الله واطيبها هوا وما ارض  
 سوريا و فلسطين و اسيا الصغرى وما بين النهرين لقد شهدت  
 افراحنا و احزاننا . شربت اول دمة سقطت من عيوننا و اقتبلت  
 اول بسمه بدت في افواهنا . و رأيت اول حركة تحركتها  
 قلوبنا . و طار في جوك الهادي اللطيف اخر نسمة من نسائم  
 روح اجدادنا و اصدقائنا . في سمالك الآن نثيه ابصار اهانا  
 و احبابنا . و ترفرف ارواح موتانا فوق قبورهم المقدسة في ارضك  
 الطيبة . انت لذتنا في الماضي و ذكرك سرورنا في الحاضر . و رجائنا  
 في المستقبل . اذا ذكرنا الشرق و مجنتنا في صلاح حاله فبايك  
 ابتها البلاد العزيزة تعني و صلاح حالك قبل كل شيء نريد .

الارض كما تبت ازهار الربيع كطرابلس وبيروت وازمير  
والاستانه وان تعني النظر في تلك الميئات الاجتماعية المتمدنة  
الجديدة التي تتوالد وتتكاثر وتتمو في هذه المدن الكبيرة وفي  
سائر المدن العثمانية الاخرى لتعلمي ان هذه حال امة تحيا وتمتو  
خلافاً لما يراه قصار النظر وقفلو القلوب . وبالجملة فان في  
نفوس ابنائك على اختلاف عنابهم وفي هيئتك الاجتماعية  
الجديدة من الذكاء والحمية والنشاط وحس العمل ما في تربتك  
من كنوز الحصب والقوة الحيوية . واي حاضر احسن من هذا؟  
اما مستقبلك فاذنا نقول فيه . ان حاضرنا بدل عليه ومن  
اليسيل تعرف الفخيل اطلقي تلك الكنوز من جوف  
تربتك وتلك الخيرات المنجحة في عقول ونفوس ابنائك وانظري  
بعد ذلك يا ابنتي الارض العثمانية كيف يكون مستقبلك

فلا نوم علينا اذن اذا قلنا انك عزيزة علينا وعلى العالم  
لماضيك المفقود . وحاضرنا الموجود . ومستقبلك الموعود .  
وانما اليوم علينا اذا اهدنا ذلك الماضي وخنقنا المستقبل باهال الحاضر

\*\*\*

واكرام الماضي وتبدير الحاضر وتمهيد سبيل المستقبل ليست  
من شؤوننا ولكن من شؤون حكامنا الاجلاء الذين اقامم  
الله فينا امانة على تلك الكنوز والخيرات المادية ولاادية .  
اذنا ما اعظم وظيفتهم واسمى مقامهم . وما اسعد هذه الامة  
بهم اذا اتبعوا ضميرهم وسلكوا بها مسالك العدل والامن  
والثروة التي فصلنا امرها عن الماضي . وليس من شأننا ان  
نرسم لهم خطة سلوكهم باعنا بقصر عن ذلك وانما نحن نقول ما  
نعلم على ضميرنا ولقصرنا وما هو الا صوت في جملة الاصوات  
المرتفعة من كل جانب بذكر الداء والدواء . ونعتقد انه يوجد  
بين هذه الاصوات اصوات اعلى واشد الا اننا لا نعتقد بوجود  
ما هو اكثر اخلاصاً . نقول ذلك غير متخفين اذ لا تخفر في  
الاخلاص لانه واجب على كل ذي « شعور صحيح » بصوت  
نفس رحيمة مطيبة للقانون هادئة لتفاني في الخدمة الوطنية الحقيقية  
لانها تخدم نفسها وعشيرتها وان كان بعض هذه لا يعرف هذه  
الخدمة اولا بردها . بهذا الصوت الذي لو تجسم لكان ناصع  
البياض كالثلج . صافياً ككلاء الزلال خالصاً من كل كدر  
كالدب النقي . بهذا الصوت الخالص المزوج بالاحترام  
والحب نرفع الى حكامنا قولنا « اكرموا الماضي وديروا الحاضر  
ومهدوا سبيل المستقبل »

\*\*\*

الغرب والشرق . في بوسنورك قامت اعظم دولة في العالم . على  
ضفاف اردنك انبتت ذلك الجبر الساطع الذي ينير العالم الى هذه  
الايام . في حجازك قامت شرعية جديدة قدرت بقوة عجيبة  
على كل شرعية وبسطت لواءها على الكرة الارضية . بين  
دجلك وفرائك قام تمدن شرقي عظيم في زمن كانت فيه  
اوروبا اكراساً للبرابرة والصيداين . وفي قطعة صغيرة من  
ارضك بسموها اسيا الصغرى قامت ابنتها الارض العجيبة امة  
كثيرة باسلة كانت رسل فجر هذا التمدن وطلاليع نوره واساس  
بنائه

اذن ما انت بعزيرة علينا نحن ابناؤك فقط بل انك عزيزة  
على العالم اجمع لماضي مجيدك وجلال شانك . فانت اذن عزيزة  
علينا من وجوبنا . الاول لان تربتك الطيبة تجبولة بدموعنا  
ومسرانا وذرات اجسام اهلنا واحباينا . والثاني لانك عظيمة في  
التاريخ يا امةنا العظيمة ونحن سواء كنا من احفادك او من ابنائك  
يحق لنا بل يجب علينا ان نتخبر بمعطنتك ونسهر لحفظ كرامتك

\*\*\*

انت عزيزة لماضيك الالامع الذي مر ذكره فكيف اذا  
اضيف الى ماضيك حاضرنا ومستقبلك . حاضرنا اذا لم ير  
فيه قصار النظر امرأ كبيراً فالذنب لقصر نظرهم لاله . فان  
تربتك الآن ملوثة بالخيرات الطبيعية . فيها الخيرات المعدنية  
على اختلاف انواعها وفوق ذلك الخيرات الزراعية . خيرات  
مخزونة في جوفك لا يقتضي الوصول اليها الا شق هذا الجوف  
ومد اليد لاجراجها . في جملة اراضيك الارض التي قيل عنها  
سيف التاريخ القديم انها تدر لبناً وعسلاً . في جملة اراضيك  
تلك الارض البكر العذراء التي لم يشقها عراث الزارع منذ  
مئات من السنين . فحاضرنا من حيث خيرات ارضك المعدنية  
والزراعية حاضرنا يحق لكل ارض ان تحمدك عليه

اما حاضرنا من حيث خيراتك الالامع فما تحمدن عليه  
ايضاً . فانه كما ان تربتك بصر عذراء مستعدة لاجراج  
خيراتنا الزراعية والمعدنية عند شق الحراث والعلوب قشرتها  
السطحية كذلك عقول ابنائك مستعدة لاجراج الخيرات  
الالامع والعقلية المخزونة فيها عند تمهيد السبل في وجوههم واطلاق  
ايديهم وعقولهم . يكفي لتحقيق ذلك ان تري فربقاً من ابناؤك  
وهم السوريرن والبنانيون يعبرون البحار ويحويون القفار ميلاً مع  
هوى النفس الكبيرة الى تسم غارب العلى وطاب الرزق في بلاد  
الله . يكفي ان تنظري تلك المدن الجديدة النابتة من

ومعنى هذا عبارة مرحة ان انهضوا بوطنكم واصلموا  
شؤون اممكم . البحر هائج مغارب . والجو اسود . مكثبر .  
والرحام شديد والاعداء يحيط بالامة من كل جانب فيجب قهر  
هؤلاء الاعداء والنهوض بها من غير التفات الى ذلك الهياج  
والاكفهرار والرحام . وهؤلاء الاعداء ثلاثة : الاول العدو  
الخارجي الذي يطمع في مافي قبضتنا وينداحل في امورنا تارة  
بمحجة الحماية الدينية او نصره الانسانية وآونة بمحجة امواله التي  
تقرضنا اياها . اما المحجة الاولى فدواؤها الوحيد اتباعنا السياسة  
الداخلية القوية من التوفيق بين العناصر العثمانية ومعاملتها  
معاملة واحدة باخلاص وحسن نية . واما المحجة الثانية فلا  
زوال لها الا بوفاء تلك الديون والاقتصاف في النفقات على  
الحاجي دون الكمالي حتى لا تزداد تلك القيود والسلاسل الذهبية  
العدو الثاني الداخلي . ويطلق هذا على فريقين من  
ابناء الامة . فريق يهد سبيل الاجنبي ويساعده على ما يريد  
من الشر بدولته سواء في السراويلي العلانية ونبريق بنذر  
الشقاق والفساد بين عناصر الامة وينفع في فنة منها روح  
التعصب والجهل وموغراً صدرها على فنة اخرى . وكلا الفريقين  
في نظرنا عدو للبلاد التي نشأ فيها

والثاني تعدونها اذا كان القول مقرونًا بالعمل فان القول  
وحده كلام يذهب في الهواء . فياسم الله وباسم حكيم لوطنكم  
وغيرتكم على سمعة بلادنا وبلادكم باراء الاحبيبي الغريب الناظر الينا  
والبيكم مدواً ايديكم الكريمة الى هذا الحقل العثماني الطيب الحصب  
«واكرهوا ماضيه ودرروا حاقره وهدوا سبيل مستقبله»  
بنيد بذور الشقاق والامتياز من تربته . ينج عناصره مزج  
الراح بالماء . بالضرب بعضا من حديد على يد كل بستاني اي  
كل حاكم لا يقوم بواجباته

\*\*\*

هذا ما اردنا ان نرغم اليكم . رفعناه واطننا الكلام فيه  
لانه بلد لنا الاطالة في ذكر تلك الارض العزيزة الملقى زمام  
ماضيا وحاقرها ومستقبلها في ايديكم . وكما انه يلد لنا ذكر  
تلك الارض المحبوبة يلد لنا ايضاً ذكر الايدي القابضة  
على زمامها . فالسلام عليكم وعلى تلك الايدي يوم تمدونها لضمد  
الجراح ومسح الدموع وادخال الامة في دورها الجديد الذي  
ينتظره الآت في كل مكان ملاين العثمانيين  
تقول ذلك ولا نجهل مافي طريقكم من العقبات والعثرات .  
ولكن بقدر الصعوبة التي تكون في طريقكم يكون فضلكم عظيماً  
وفوزكم كبيراً

بطلت الموسيقى وذهب العالم صرخ القرد صرخاً دل على غيظه  
من قطعهم الموسيقى وتركهم اياه

ثم زار هذا العالم النسر واسمعه الانغام الموسيقية فراق النسر  
اصواتها وبقي مصغيًا اليها . وكان النسر المعروف بالنسر الملكي  
نائماً . فلما رثت اصوات الموسيقى فتح عينيه على حين بقتة ولث  
مهبوتاً شاخصاً في الموسيقى بين ولم يصرف نظره عنها حتى قطعها الغناء  
ثم قصد العالم التسامح وهو راقد في مكانه . فلما سمع  
التسامح الموسيقى رفع رأسه في الهواء قليلاً ثم اخذ ينظر اليهم  
« باسماً » مصغيًا . الا انه لما سمع صوت الشبابة الرخيم توارس  
عن البصر على عجل

واقرب العالم من اللبوة وهي مستغرقة في النوم فلما سمعت الموسيقى  
هبت من رقادها مذعورة ونظرت اليهم نظار الغضب ثم اشتدت  
الاصوات الموسيقية فتحركت اللبوة ونهضت واخذت تركض  
في قفصها

اما الذئب فقد سمعت الموسيقى الى النهاية . ولما بطلت  
ظهور الاستياء في وجهها وقام احدها ومد يده بين قضبان القفص  
الحديدي كأنه يطلب اعادة الالخان . وكثيرون من السياح  
رووا ان الذئب تجتمع عليهم في الصحراء هي وبنات آوى  
وتجلس اليهم من بعيد حلقة واحدة لتسمع انغامهم الموسيقية  
اما الثور فاجتبه كثيراً الانغام الرخيمة فاخذ يتناوب ويتمطلي  
كلهر الكسول . ثم جعل يفرك جلده بقضبان الحديدية .

والانهي راقها الانغام الرخيمة ايضاً فسمعتها باصغاء وانتباه  
هذا اهم ما رآه العالم من التأثير في الحيوانات التي اسمها  
الموسيقى ولا حظ هيئة سمعتها وهي اسمها لمعرفة مبلغ ما تؤثر فيها .  
ولما وقفت المجلة الباريزية الفرنسية على تجارب العالم الانكليزي  
حذت حذوه وجرت تجربته في حديقة الحيوانات في باريز  
فكان نجاحها اقل من نجاح العالم الانكليزي الا انها وجدت في  
تجاربه امرين يستحقان الالتفات . الاول تأثير الزرافة للاصوات  
الموسيقية وطربها لها حتى مدت عنقها واخذت طرف الآلة  
الموسيقية بلسانها كأنها تريد ان « تشرب » اصواتها شرباً  
والامر الثاني طرب الغنم المرسلت من داهومي الى حديقة  
الحيوانات فانها ما سمعت اصوات الشبابة حتى اخذت تركض  
الى جهة النافع فيها كأنها ذكرت اصوات شبابات رطابتها في  
جبال الداهومي واوديتها .

ومما يروى عن تأثير الموسيقى في الحيوانات ان رجلاً  
اعناد ان يدخل حرساً وفي يده شبابة ينفخ فيها انغاماً شجية

لا تجهل ذلك ولا تجهل ما يجب انك علينا كما اننا لانسى  
مالنا عليكم . لنا عليكم ان تخدموا بلادنا وبلادكم خدمة صحيحة  
وتنمضوا بها وتعايا شأنها ولكن علينا نحن ايضاً مثل ما عليكم  
علينا ان نكون في مقدمة خادمي الدولة والامة واول  
الخاضعين للقانون الذي باسمه تطلب منكم العمل لبلادنا وبلادكم:  
باحترام ورضى نطأ على الرأس لدي هذا المبدأ الصحيح ونقوم  
بهذا الواجب

علينا كمخافيين ان لا تزيد العقبات عقبة بما نفرس في  
نفوس القراء مما يفسد شعورهم ويعوج حكمهم بفعل ايديكم او  
يهدم عند العمل عمالكم : باحترام ورضى نخي الرأس ايضاً  
امام هذا الواجب

علينا ان نطيعكم ضمن دائرة القانون والعدل ونحترمكم  
ونحجبكم ونسهل عمالكم . باحترام ورضى نخي الرأس ايضاً امام  
هذا الواجب

ها اننا نقوم نحن بواجباتنا فنخدم . ونطيع . ونحترم . ونحجب .  
ونسهل . قوموا اتم ايها السادة بواجباتكم

## تأثير الموسيقى

في الحيوان

( انظر الرسوم التالية )

هل للحيوان تنفس ؟ واذ كان له تنفس فاين تذهب بعد  
الموت ؟ واذ لم يكن له تنفس فما هو مصيره ؟ وهل يشعر  
الحيوان بما يشعر به الانسان من الحب والغضب والكراهة  
والخوف والام ؟ لا ريب في ذلك لانه امر ظاهر . ولكن  
هل يشعر الحيوان بما يشعر به الانسان من الميل لما هو جميل  
وحسن وشجي كالموسيقى مثلاً ؟

جرب احد علماء الانكليز في حديقة الحيوانات في لندن  
تأثير الموسيقى في الحيوانات فنوصل الى نتائج بسيطة في مجلة  
برسونس ما كازين الانكليزية . وقد اختار من الات الموسيقية  
ما كان ذا صوت قوي حاد كالكلخفة وما كان ذا نغم رخيم  
كالشبابة ( القصة ) واخذ معه فوتوغرافياً لتصوير الحيوانات  
وهي تسمع الانغام الموسيقية لمعرفة حركاتها وتأثيرها من رسوماها  
وكان اول حيوان زاره القروود فلما سمعت اصوات الموسيقى مرت  
الى بيوتها . ولكن القرد المعروف بالاورانغوتان اطربته الموسيقى  
تجلس مطرقاً كأن تلك الالخان الشجية فجعايته مهبوتاً . ولما



ثم ينفرد منها قمرى وانماه وياخذان بالغناء جواباً لثناء الرجل (الرسم الاول)

وامر القمري في الحرش فانه من قبيل التربية والمادة وليس هذا الامر من الموسيقى في شيء كما لا يخفى



فان الكلب لما سمع صوت الموسيقى وكان جائعاً على الارض هب واستوى على يديه محمداً بها ومنصتاً اليها (الرسم الثاني)

وفيما نحن نقاب الجزء التاسع من تلمة الفياض الغراء بعد كتابة ما تقدم عثرنا على ثلاث حوادث مذكورة فيه بقلم حضرة

فكانت تجتمع عليه الطيور في الحرش وتغرد على الاشجار فوقه ثم ينفرد منها قمرى وانماه فينزلان الى غصن دان وياخذان بالغناء جواباً لغناء الرجل كما ترى في الرسم الاول

وقد جرب بعضهم تأثير الموسيقى في حيوانات اهلية فلان سمعت انعاماً موسيقية فجاءت نتاج تجاربه كالنتائج السابقة . فان الكلب لما سمع صوت الموسيقى وكان جائعاً على الارض هب واستوى على يديه محمداً بها ومنصتاً اليها (انظر الرسم الثاني) والبط التنتت اليها بنزق حين سمعتها وابتعدت عنها في البركة الا انها لبثت ناظرة اليها . (انظر الرسم الثالث) اما البقرة فاخذت لنظر اليها وتظليل النظر من غير ان يبدو على سمعتها شيء من الرغبة او الرهبة كان وجوها وجه اولئك الفلاسفة الكبار الذين عركهم الدهر وعركوه فطلبت بشرة وجوههم حتى اصبحت لا يبدو عليها شيء مما في نفوسهم . (انظر الرسم الرابع)

هذا ما رأينا جمعه للقراء في هذا الموضوع طلباً للذكاهة والمائدة . والارجح ان جميع التأثيرات التي مر ذكرها ناشئة عن استغراب الحيوانات تلك الاصوات الموسيقية التي تسمعا لاعتن تأثيرها فيها تأثيراً موسيقياً الا امر غم الداوم فتعليقها العلمي ظاهر وهو ذكرها مراراً وتكراراً عند سماع اصوات شابة كشياباتهم

ولم يكن من يجترى على التقدم لانفاذه. ورات ذلك فتاة كانت  
في غرفة مشرفة على موضع الاسد فاسرعت الى آلة موسيقية  
واخذت توقع عليها اللحن المعروف « بملك الاجام » فسر الاسد  
سروراً ذهل به عن فرسته والتفت الى جهة الصوت مصغياً فعاد  
الولد مطمئناً ولكنه لما بلغ البيت وسمع البكاء وشاهد الاضطراب  
صرخ وبكى



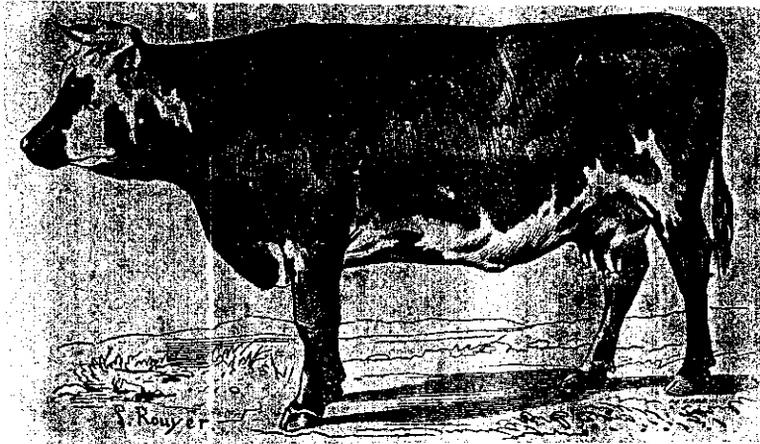
والبط التفتت اليها بنزى حين سمعها وانبعثت عنها في البركة الا انها  
لبت ناظرة اليها (الرسم الثالث)

الحادث الثالث ان رجلاً من اهالي حمص زاره صديق  
فقصدا التنزه في بستان بظاهر البلدة فعند دخولها اليه وجد  
الحصي ولده وابن اخيه وصاحباً لها حسن الصوت يجتمعين حول  
شجرة طولها نحو متر ذات جذوع وورنها كورق الحناء زهرها اصفر  
بجزم زهر الفل فالسالم عن سبب اجتماعهم فاعلموه انها « شجرة  
العاشق » وهي شجرة يزعمون انه اذا انشد احد تحتها بنغم  
الاصفيان انشاداً حسناً طربت فتنائر زهرها . قال الراوي  
فهزرت هذه الشجرة فل يسقط منها زهرة فاعوزت الى السلام  
ذي الصوت الحسن ان ينشد فلم ينشد حتى اخذ الزهر يلو به  
ويسقط فتركها هذه وتبعنا خمساً اخرى من نوعها فوجدناهن  
مثل الاولى .

الكاتب الاديب نقولا افندي الحداد تدل على تاثير الموسيقى  
في الحيوان والنبات . الحادث الاول ان بعضاً من تلامذة  
احدى المدارس الكلية في بيروت قبضوا على حية صغيرة ليتمتعوا  
تأثير الموسيقى فيها فاطلقوها في فسيحة واسعة وكان احداهم يلمب  
على كمنجته فتقف واذا توقف عن اللعب تسير وامتحنوا ذلك مراراً  
فصح امتحانهم

وغني من البيان اننا نقلنا هذه الحوادث الثلاث من قبيل  
تنكبة القراء وبودنا لو يجزنا حضرات القراء في حمص هل  
سمعوا بهذه الشجرة

والحادث الثاني ان ابن قسيس في بياز ماد زبورك وعمره اربع  
سنوات دنا من اسد مسلسل لبعض الجيران وكان من الشرس  
السياع الى ان صار عند برائته تخفت لذلك قلوب الناظرين



اما البقرة فاخذت تنظر اليها وتطيل النظر من غير ان يبدو على سمعتها شي من الرغبة او الرغبة (الرسم الرابع)

## ليكورغوس

واضع شرائع سبارطه

تاريخ حياته - شرائعه في سبارطه - تأثيرها -

التربية الاسبرطية

انتبهنا في الكلام على تاريخ حياة ليكورغوس في الجزء الخامس الى بلوغه السلطة العليا وشروعه في ادخال الاصلاح الى سبارطه بروضى ملكيها وشعبها . ونحن الآن ذاكرون انواع هذا الاصلاح فنقول

مجلس السنات

كان اول اصلاح ادخله ليكورغوس الى سبارطه تأليفه مجلساً عالياً لحكومتها يدعى السنات . قال افلاطون . خير ما عمله ليكورغوس في سبارطه انشاؤه هذا المجلس العالي فانه جعله صلة بين الشعب والملكية فاذا قام في نفس الشعب ان يضطهد الملكية ساعدها هذا المجلس عليه واذا خطر للملكية ان تضطهد الشعب ساعده المجلس عليها . فتكافأت به قوة الاثنين وتوازنت سلطتهما

وقد جعل ليكورغوس عدد اعضائه ٢٨ عضواً حتى اذا اجتمع ملكا سبارطه بهم اصبحوا جميعاً ٣ عضواً . وخولب للملكية حق حل هذا المجلس ومنح الشعب حق الغاء قراراته او الموافقة عليها . وجعل مكان اجتماعه بين نهر كناسيون وجسر بايس في الخلاه لانه رأى ان القاطعات المنقمة المزوقة لا تصلح لاجتماع قوم من العقلاء عهد اليهم الحكم في مصالح البشر وامورهم اذ قد يشغلهم منظر التزويق والتثنيق عن بعض ما هم فيه وينفخ فيهم العجب والكبرياء . فاصبحت طريقة الحكم في سبارطه على هذا الوجه : يقترح الملكات واعمال السنات الاقتراحات على المجلس من غير ان يكون لاحد من الشعب ان يقترح اقتراحاً . ومتى وضع المجلس قراره عرض القرار على الشعب فله ان يقبله او يرده . واذا اصبح الشعب بعد عهده طويل يزيد في هذه القرارات او يحذف منها ميلاً مع هواه ابلفه الملكات ان الآلهة قد امرت بمحل اجتماع المجلس والغاء ما يزيد الشعب او يحذفه كلما زاد او حذف وبذلك نزعتم الملكية من يد الشعب سلاحاً قوياً

ومع ان هذا المجلس قد افاد حكومة سبارطه كثيراً فانه ما لث بعد ليكورغوس ان انقلاب نفعه ضراً . ذلك ان

اعضائه شرمت نفوسهم الى الاستبداد فاصبحوا شديدي الوطأة على الشعب كما كان شديد الوطأة على حكومته . فنقرر ان ينتخب الشعب خمسة قضاة يكون لهم يد في ادارة الشؤون ضمناً على ايدي اعضاء السنات . واول من عمل بهذا النظام الملك تيو بومب . فعنته زوجته على عمله هذا لانه يحط من كرامة الملك اذ يقل يده ويضعف سلطته ويخسره لانه سيخلف الملك لاولاده ضعيفاً مضعفاً . فاجابها الملك « كلا بل اني اخلفه قوياً راسخ الاركان » وقد صدق هذا الملك فان الشرور السياسية التي اتانت المسيئين والارغوسيين من اتساع الخرق بين الملكية والشعب لم تجد سبيلاً الى الاسبرطيين مع انهم جيرانهم وقرابهم والفضل في هذا المشروع ليكورغوس وادخاله هؤلاء القضاة فيه يلبنون شدة المجلس ويكونون بالنيابة عن الشعب حكمايينه وبين الملكية . هذا اول اصلاح ادخله ليكورغوس الى وطنه

قصة المنقولات وغير المنقولات

وثاني الاصلاحات التي انشأها ليكورغوس قسمة الاراضي بين الاسبرطيين بالسواء . فقد كانت الامه في لاكونيا كما هي الام في هذا العصر اي فريقين فريق الاغنياء الذين يكتنون الاموال ويملكون الاراضي الواسعة وفريق الفقراء الذين لا يملكون خبزهم ولا يكتنون الا الشقاء . فرغبة في ان يطرد ليكورغوس من لاكونيا وسبارطه عاصمتها الرذيلين لاشد تقويماً للملك وهما « النقر والغنى » اللذين يجران وراءهما الصلف والحسد والنجل والاسراف وما اشبههم الرذائل وطن النفس على اقتناع الاسبرطيين بتساخيم اراضيهم كما تقسمتها بينهم من جديد قسمة عادلة . فاتي اليه الاسبرطون اراضيهم فقسم اراضي لاكونيا الى ٣٠ الف حصة وزعها على السكان وقسم اراضي مدينة سبارطه الى ٩ الاف حصة وزعها على سكانها ايضاً . وكانت كل حصة من هذه الاراضي كافية لاجراع ما يقنات به رجل في السنة من حيوب وخمر فلم يبق في سبارطه من يشكو حاجة او من يشكو جاره لزيادة رزقه عن حاجته . وفيما كان ليكورغوس عائداً يوماً من سفر ابصر - يقول لاكونيا بمنلة باكداس متساوية من المحصولات فقال باسماً لرفاق يصحبونه « ان تحولات لاكونيا كبريات انفسه اخوة لآب واحد »

ورغبة في جعل الاسبرطيين متساوين في كل شيء اراد قسمة المنقولات كما قسم العقارات . ولكنه رأى في الامر

ان لوئها يمنع الجندي الشارب بها من رؤية كدر الماء اذا كان الماء كدرًا واشفتها حلجن يسك الكدر عن الوصول الى الفم فيشرب الجندي ماء زلالاً

### الموائد العمومية

ورغبة في ان يستأصل ليكورغوس كل بذخ او كل ميل للبذخ في سيارطه انشأ مشروعا ثالثا غربيا وهو « اقامة الموائد العمومية » . ذلك انه حظر على الاسبرطيين ان ياكلوا في منازلهم واقام موائد عمومية في اماكن مخصوصة ياكلون عليها كبارهم وصغارهم اغنياؤهم وفقراؤهم . فمنع بذلك حدوث ما يحدث منذ بداية العالم الى اليوم : اناس يستمتون اجسامهم بالمال كل السمينه والالوان المختلفة ويحشون بطونهم بكل ما تنثره اليه نفوسهم فيجلبون بها على انفسهم الامراض البدنية والنفسانية . واناس في الشوارع فقراء معوزون يموتون جوعاً وعرياً وبرداً وبأساً .

وكانت نفقات هذه الموائد تؤخذ من جميع الاسبرطيين اذ كان على كل منهم ان ياتي في كل شهر بتكياك من الدقيق وثمانية آتية من الخمر وخمس ليرات من الجبن وليبرتان ونصف من ثمر التين وشيء من النقود لابتياح الخمر . وكان يجلس الى كل مائدة ١٥ شخصاً فيا كلون على موائد الدولة من طعام الدولة . وكانوا يراقبون بعضهم بعضاً فاذا وجدوا واحداً منهم لا ياكل ولا يشرب علواً انه اكل في منزله فيسعونه حينئذ تبدأ ويرمونه بالشرهه ومخالفة النظام وكانوا ياخذون اولادهم الى هذه الاجتماعات العمومية ويمازحونهم فيها ليعودهم احتمال المزاح لان الاسبرطيين برعوا في هذا الفن من الكلام . وكانوا يطيلون المزاح على من يخذله ولكن متى طلب منهم من يمازحونه ان يتركوا المزاح تركوه لساعتهم . وحين خروجهم من هذه الموائد في الظلام لم يكن لهم ان يبروا طريقهم بالمصابيح لبث الشجاعة في قلوبهم وتعويدهم السير بلا خوف في ظلام الليل

الا ان اغنياء الاسبرطيين سخطوا اشد السخط على ليكورغوس بسبب اقامة هذه الموائد ومنعه ايهم من التمتع بالطيبات في منازلهم . فاجتمعوا وثاروا يطالبونه حتى اذا وجدوه صرخوا صراخاً شديداً وجمخوا عليه يرمونه بالحجارة من كل جانب فقراهم وعمد الى هيكلك هنالك ليخبط فيه فتبعه فتى نرق شرس يدعى الكاندر يحمل عصا في يده . فلما اوشك ليكورغوس ان يبالغ باب الهيكلك التفت ليرى من هذا الذي يطالبه وكان الكاندر قد ادركه

صعوبة لرفض اغنياء الاسبرطيين التنازل عما في ايديهم منها فرأى ان ياتيهم من طريق اخرى . ذلك انه امر بالنساء نقود الذهب والفضة ليقضي بذلك على البخل والغنى قضاءً مبرماً . وبعد ابطال النقود الذهبية والفضية ضرب النقود من الحديد وجعلها بحجم كبير وقيمة بخسة حتى ان من اراد حمل ما يساوي عشرة جنيهات منها لزمه ان يحضر مربة يجرها ثوران لجر هذه القيمة . . .

فطردت هذه السكة الجديدة من سيارطه كل عدوان وجرم واختلاس اذ لم يبق احد من الاسبرطيين يقدم على سرقة نقود لا تسرق لثقلها وكبر حجمها واذا سرقت فلا سبيل الى اخفاء امرها . ولم يبق احد يصنع شراً للحصول على هذه النقود الغربية بل لم يبق ميل في النفوس الى اقتنائها . وحتى لا يبق لما نفع بعد كسرها تخافة ان يحظر لاحد سرقتها لكسرها والانتفاع بها جعلها ليكورغوس من حديد لا ينفج شيئاً بعد كسره . ويقال انه كان يغمسها بالخل بعد احماؤها الى درجة الحمره فننقد قوتها وتصلب وتصح غير صالحة للطرق بل انتفتت ونقصت تحت المطرة

بذلك قضى ليكورغوس على « اله الذهب » قضاءً مبرماً فنزفت جنوده ايديها وفيها الدناءة والنجس والسرقة والاسراف والكبرياء والعدوان وباقي الرذائل التي نبتت في حقل « الثروة » ثم الغنى في سيارطه جميع الفنون الكالية اي التي لا حاجة بالشعب اليها . وهب انه لم يلغها فانها كانت قريبة من الاندثار من تلقاء نفسها وذلك باندثار النقود الفضية والذهبية لان امم اليونان الاخرى كانت لا تقبل النقود الاسبرطية الجديدة بل تسخر منها واي فائدة لارباب تلك الفنون من نقود لا يتعامل بها . فلم يبق في استطاعة الاسبرطيين ان يتاعوا من خارج بلادهم شيئاً من مواد البذخ والزينة وتركت السفن الاجنبية الدخول الى مينائهم اذ لم يعد لها حاجة في مملكة لا كونيا فلم يعد يرعى فيها تجار الزقيق وبياع الخلى والحلل والمفلسون والمشعوذون والقصاصون اذ لم يبق في ايدي السكان نقود رائجة تؤخذ منهم . فاسلوى الفقير والغني واصبح مالك المنقولات كمن لا يملك شيئاً وانصرف عملة الاسبرطيين عن الفنون الكالية والصنائع غير الضرورية الى الصنائع الضرورية والفنون الحاجية كعمل الكرامسي والفرش والموائد فانقوتها احسن اتقان وامتازوا باختراع كاس يسمونها الكأس الاسبرطية او « كوتون » وهي ما كان يستعمله الجنود في الحرب ووجه فائدتها

فبأدبه بضرية من عشاءه فقطاً بها عينه . فلم يسلم ليكورغوس نفسه الى الألم بل التفت بثبات جأش الى الشعب الذي كان يركض وراءه واراها الدم الجاري من عينه فتجول سخطهم الى رضى وتدموا وتخلعوا مما صنعوا ورغبة في مكافأته و اظهار خطأهم منحوا ليكورغوس رقبة الفتي الكاندر الذي فقأ عينه اي جعلوه عبداً ومملوكاً له . ومنهم من يقول ان الكاندر لم يبقاً عين ليكورغوس ولكن ضرب به بعشاءه فقط . فاخذ ليكورغوس الكاندر الى منزله ولم يهينه بكلمة بل امر خدامه ان يتخفوا وامر الكاندر ان يخدمه مكانهم فاطاع الفتي صاغراً وازيم خدمته وهو كل يوم يرعى

فبأدبه بضرية من عشاءه فقطاً بها عينه . فلم يسلم ليكورغوس نفسه الى الألم بل التفت بثبات جأش الى الشعب الذي كان يركض وراءه واراها الدم الجاري من عينه فتجول سخطهم الى رضى وتدموا وتخلعوا مما صنعوا ورغبة في مكافأته و اظهار خطأهم منحوا ليكورغوس رقبة الفتي الكاندر الذي فقأ عينه اي جعلوه عبداً ومملوكاً له . ومنهم من يقول ان الكاندر لم يبقاً عين ليكورغوس ولكن ضرب به بعشاءه فقط . فاخذ ليكورغوس الكاندر الى منزله ولم يهينه بكلمة بل امر خدامه ان يتخفوا وامر الكاندر ان يخدمه مكانهم فاطاع الفتي صاغراً وازيم خدمته وهو كل يوم يرعى

## التربية والتعليم

ففتنا هذا الباب للامهات والاساتذة والمعلمين في الشرق لنسهل لم مبادلة الآراء فيما والمباحثة في مسائل التربية والتعليم فان البحث فيها من اهم ما يحتاج اليه الشرق الآن

في أكثر انحاء البلاد ؟ انما حان الوقت الذي به ينبغي الاهتمام في تعليم المرأة ؟ اليس من الضروري حفظ الموازنة في العدد بين المتعلمين والمتعلمات

لا اظن ان احداً يننا هذه اللبلة يمكنه ان يجيب على هذه الاسئلة بالنفي ويكون صادقاً

ولكن اذا قيل ان مدارس الاناث ايضاً يخرج منها كل سنة عدد ليس بقليل من المتعلمات المتبهذبات اقول للمعرض بانني اسلم معك بان عدد آمن الفتيات يتركن المدرسة في كل سنة نائلات الشهادة المدرسية ولكنني لا اقول انهن متعلمات وسأبرهن على صدق هذا الرأي فيما بعد

وانما اقول هذا على الاجمال ولا اخضع فان بين اللواتي خرجن من المدارس ادبيات فاضلات متبهذبات ولكنهن لسوء الحظ قليلات ولا يصدق هذا الوصف في اعتقادي على كل فتاة تركت المدرسة كما ستري

اما كيف تعلم المرأة او ماذا يجب ان نتعلم فليس أكثر من الآراء فيه . وفي اعتقادي ان المرأة يجب ان تشوق تشوقاً الى العلم الصحيح الذي يراد تعليمها اياه . ولا يجب ان يضغط عليها بل يجب ان تعامل باللطف والرفقة والوداعة والحلم لانها مفضوطة على هذه الصفات ولا يمكن ان نتعلم الا اذا

### تعليم البنات

لحضرة الكاتب المجيد نجيب افندي المتعلماني

« هل ان البلاد اشد احتياجاً الى تعليم »

« الرجل ام الى تعليم المرأة »

( تابع ما قبله )

بقي عليّ ان ابحت في جواب سؤاليين آخرين وهما

من هو المشغول عن تعليم المرأة

وكيف او ماذا يجب ان تتعلم

اما جوابي على الاول فلا شك انه يسرّ حضرة مناظري لاني لا استطيع ولا اريد ان اخفي هذه الحقيقة الساطعة وهي ان المسؤول عن تعليم المرأة هو الرجل فيجب ان يتعلم الرجل اولاً لكي يستطيع حينئذ ان يعلم المرأة ويؤهلها للمركز السامي الذي اوجدته لها الطبيعة

ولكنني اسأل المعرض . ولم يصبح عدد المتعلمين من الرجال كافياً للاهتمام بتعليم المرأة ؟ ألا يخرج في كل سنة من مدارس سوريا مئات من الشبان الذين اتقوا أكثر العلوم اللازمة ؟ السنا نرى ان المتعلمين من الرجال قد ازدادوا عدداً وانتشروا

عولمت بها لان الرجل لا يقدر ان يكره المرأة على التعلم ولكنه يقدر ان يحب العلم اليها . فاذا اراد ان يعلمها فنأ يكفيه ان يمدح في حديثه امامها ذلك الفن ويظهر جماله ونفعه ولياقته بالمرأة وضرورته لها ويقرن ذلك ببيان الطرق السهلة الممكن ادراك ذلك الفن بواسطتها وتعيين اسماء الكتب التي يعول عليها في درسه . ثم اترك خزانه كتبك مفتوحة امامها فانها لا تلبث ان تندفع من تلقاء ذاتها الى المطالعة والبحث والتحري حتى تدرك كفايتها من الفن المطلوب . وقد اكد الباحثون ان هذه افضل طريقة للمرأة « التي تكون قد تعلمت العلوم الابتدائية البسيطة » لكي تقبض المعارف التي تنير عقلها وتفتح ذهنها وتوهلها للمركز الذي خلقت له والمرأة كالنحلة في بعض صفاتها فكما ان النحلة اكي تجني عسلاً يجب ان تكون حرة للتنقل من زهرة الى اخرى فتأخذ من كل منها كفايتها هكذا المرأة يجب ان تطلق لها حرية في امتصاص عسل المعرفة من ازهار المؤلفات الادبية المقيمة فتأخذ منها كفايتها

وإذا دفعها الى تناول ما يزيد عن حاجتها انحمت وعجزت نفسها عن هضم العلم الذي اكرهتها على التهامه . واذا منعها من تناول حاجتها منه زدتها تصانفاً في الرأي وفسدت علمها من حيث كنت ترجوا اصلاحه . ولكن قبل ان تطلق لها هذه الحرية وتترك لها الاختيار في التصرف ينبغي ان يكون قد سبق اعداد قواها العاقلة لقبول العلم الصحيح واطراح الفاسد لا بطريق الامر والنهي ولكن بطريق تحبيب الشيء او التنفير منه

فكما ان بعض الازهار اذا تعرضت كثيراً لحرارة الشمس ييبس واحترقت وتلف او اذا لم تر نور الشمس عليها العفونة وبطل نموها وماتت هكذا المرأة اذا زادت من العلم فوق الطاقة تنقلب الفائدة منه ضرراً قاتلاً واذا حرمتها منه ذهب شهيدة الظلم والعباوة

اما العلوم التي يجب ان نعلمها المرأة فهي اولاً مبادئ الدين القويم ولكن اياك ان تدعها تطوح فيه لانه لا يوجد ضرراً عمياً واشد من ضرر المرأة المتعصبة في دينها المتعامية في تعصبها واعني بالمتعصب ذلك الانقياد الاعمي الذي هو اشبه بقبود مصنوعة من معدن الادعاء ونصر النظر

ويجب ان نعلم من لغتها ما يكفيتها لان تكتب وتنتشئ و دون غلط في التركيب . ويجب ان نعلم ايضاً كفايتها من

الحساب والجغرافيا والتاريخ . ويزاد على ذلك لمن يساعد في الحلال تعلم بعض اللغات الاجنبية والموسيقى والتصوير ويجب ان نعلم ونتقن فن الخياطة والطبخ والاقتصاد وترتيب البيت والاهتمام بشؤونه وذلك لانها ستصبح يوماً ربة بيت فينبغي لها ان تكون عالة بكل ما يحتاجه من الادارة ولو كانت في حال تغنيا عن ان تعمل فيه يديها كل حاجاته

وبوجيز العبارة ان نعلم المرأة كل ما يلزمها من العلم ليجمعها محبوبه فاضلة . وزوجه فاضلة . ووالده فاضلة . واية فائدة تجرى من المرأة المسترجلة الا انها تراحم الرجل في اعماله فتصبح غريبة له لا شريكة وتتأقض حكم الخالق في وجدانها . وفي صارت مزاحمة للرجل تكون قد عززت نفسها برضاها من سربر ملكها ورضيت ان تكون مملوكة لا ملكة

الست المرأة هي التي خلقت لتعلمنا الرودة والشفقة صغيرة ولتعلمنا الحب فناة ولتملك عواطفنا صبية وتكون شريكة حقيقية لزوجها في كل ادوار حياته . فهي التي تعزبه في مصابه وتكتب معه ليلواه وتفرح لسروره وشرفها بشرفه وراحتها براحمته وهي التي تروضه عليلاً وتضمه جريحاً وتجهد فيه العزم ما يوسا وتبكيه ميتاً وتكفل قبره باكاليل الازهار وندى الدماغ مدفوناً

فمن هذا الملك الطاهر الذي يجب الينا الحياة ويعملنا نهباً بالمصائب غير المرأة الفاضلة المتعلمة التي هي من افضل عطايا الله للانسان

لوعلمت المرأة في بلادنا كما يجب لما غصت السجون بالاشقياء ولما تكررت على مسامعنا اخبار التمدي والشقاق التي يرتجف لها قلب الوطنية . فعملوا المرأة اذا اردتم رفع منار هذا الوطن العزيز . علموها اذا اردتم ان يع السلام والالفة والاخاء . علموها للتمتعوا بالسعادة التي تستطيع هذه الارض ان تهديها للانسان . علموها لتصبح البلاد جميعها كأنها بيت واحد تسكنه عائلة واحدة لا روح يجري في عروق بينها غير روح حب الفضيلة والصلاح

قلت فيما تقدم ان مدارس الاناث في بلادنا يمحج منها كل سنة عدد من نائلات الشهادة وقلت ان أكثرهن غير متملمات . وقبل ان افيض في الكلام بهذا الموضوع التمس من كل من يسمعي ان يغتنر لي ما يبدو مني من الخلة . وربما تكلمت الآن شيئاً يفيظ البعض ويشق عليهم سماعه ولكنني اصرح بغير صادق فينا لا افسد ان اخرج حاسات احد وانما انا

اقول الحقيقة فاذا كنت معظماً فاصحوني واذا كنت مصيباً كما اعتقد فاي ذنب علي اذا كانت الحقيقة تجرح . وفي مثل هذه الحال احسب غيظ من لا يروق له كلامي اكبر تقريظ لي فاني اكره التدليس والتلقيق وقد حان لنا ان نجهر بالحقيقة ولو كرهها الاكثررت

تهتم مدارس الاناث في بلادنا في تكثير اسماء العلوم والفنون التي تعلمها وفي ورقة الشهادة التي تمنحها للنتيبات ترسے جدولاً لهذه الاسماء واخصها ما ينتهي « بالجيأ » مما يستوجب الضحك والحزن معاً

ان فتاة انتهت دروسها في إحدى المدارس العالية قالت لابيها - يا ابي غداً تخفل مدرستنا باعطاء الشهادات للمتدمات وقد احرزت شهادة الامتياز الخاصة لاني اتقنت علم الفسيولوجيا والجيولوجيا والبكتريولوجيا والمستولوجيا وهلم جراً من الاوجيا

فهب ابوها راسه وليث صامئاً

فقلت ما بالك لا تتعجب بشيء ولماذا لا تقترح لفرحي قال اني افكر يا بنيتي في كيف ادبرلك زوجاً يكون ماهراً بالطبجيولوجيا والفسيولوجيا والخطاطولوجيا وترتيب البيولوجيا . . . . .

ماذا استفادت بناتنا من المدارس - ارجوكم ان تلاحظوا اني اقول عن الاكثرية ولا اخصص ولا اعني بقولي هذا كل واحدة من تليذات المدارس - ما ذا استفادت بناتنا من العلوم . هل تعلم ترتيب البيت ومساعدة والدتهن والاعتناء باخواتهن وتكريم والدتهن

اقول ولا اخاف اللوم انهن لم يتعلمن شيئاً من هذا . فماذا تعلمن اذا؟

والجواب المختصر انهن تعلمن الموضة

نعم تعلمن لا لكي يصفون زوجات فاضلات والديات صالحات ولا ليشعان المركز السامي الذي خلفن له بل لتعلمن ليكن نظير البضائع التي نراها في محازن المدينة معروضة للبيع

تعلمن تنوع ضمير الشعر وتجميل العيون وطلاء الحدود بادهان متنوعة الالوان فيصرفن عدة ساعات من يومهن في عبودية الموضة . تعلمن ان يصرفن ساعات في قص الاظفار على اخر موضة وتناولها ساعة اخرى في فرك ما بقي من الاظفار لتصبح حمراء لامعة فبذلك قضت الموضة

تعلمن كل ذلك لماذا؟ لكي يجدن رجلاً قليل العقل فيبتاع احداهن زوجة . نعم ان سنة الزواج المقدسة اصحبت في هذه

الايام صفقة للبيع والشراء

فاية امرأة ترضى لنفسها هذه الاحانة؟ واي رجل يرضى لزوجه هذا الذل؟ واي اب يرضى لابنته هذا العار؟ واي شاب يحقر نفسه بهذا المقدار حتى يلقيها في حفرة مثل هذا الزواج

اقلم يحسن للرجال ان ينتهبوا الى هذه اللعنة التي حلت في ارضنا المقدسة وينشطوا الى استئصالها؟ ام يحسن للنساء ان يكسرن هذه القيود ويخلصن نير العبودية للموضة؟

قال لا يروبير . اذا رايت امرأة تصطح وجيها فلا نقل انها تحط ابيض واخمر بل قل انها تكذب وتغش نفسها والله والناس وقال ايضاً . اذا ارادت المرأة استرضاء الرجل فتعلم ان الرجال يحبون جمال النساء لاجمال الوجه المصنع . يحبون البساطة الطبيعية ويكرهون الكذب والرياء . فلماذا تشتري المرأة قبح الوجه بالمال؟

ان اظهر ثوب خص الخالق به المرأة هو ثوب عفانها . فاذا حل بهذا الثوب في عصر الموضة والتدن الكاذب؟ كأن عصر الموضة يوصل الفتاة الى المدرسة ويقول للمعلمة - «خذني ابنتنا وعلميها ان تنقن صناعة الفنج والتهيه . علميها كيف تلبس الكورسه لتحبس الدم وتمنع روره في جسمها بجرته الطبيعية . وعلميها كيف تعمل الديكولته لكي تظهر ثلاثة ارباع صدرها وذراعها واکتافها . وربما لم تكن الفتاة بيضاء كالرخام فهذا عيب كبير في جمال عصر الموضة . فيزيد على ما تقدم . وعلميها من الكيمياء ما يفيد مزج الالوان البيضاء والحمراء والطلاء جسمها . وبنوع خاص علميها كيف تنبسم على اخر موضة . وتحني راسها وتسكرم وتنتقل وترقص فكل ذلك يجب ان يكون على آخر موضة . وياك ان تعلميني لغتها العربية بل علميها الفرنسية لانها لغة الصالونات . وعلميها ان تكون بارعة في الرياء فلا تصدق الا ما قيلت كذبت . فاذا اتقنت كل هذه العلوم اصحبت فتاة قوما فلا يتعذر علينا بعد ذلك ان نجهلها زوجاً . ولا تخفي عليك ايها المعلمة الصالحة ان الرزق « بدؤنظة » وفي هذه

الايام التي اصحبت الدوطة العامل الاول على الزواج تقضت سنة الزواج فوجب علينا ان نعلم فتياتنا ان يكن صيادات ليطرحن شاباً كهن يمه ويسرة

قابل هذا المثال بما جرى لاحد « البرابرة في عصر التوحش » . تزوج رجل في بعض انحاء اورو يا وذهب الى ملكة تزوج فاتخذها له وطناً وبعد نحو سنتين توفيت زوجته تاركة له

عن هذا الصنع . واكتتاب يقول ان الله خلق الرجل على صورته تعالى . اما بعض نساء عصر الموضة فلا يرضين ان يكن على صورة الله فعمدن الى صبغ وجوهن ليكن على صورة من ؟ كنت اتقن ان تكون لي بلاغة افصح الخطباء وقوة فائقة استطيع بها ان امتلك عواطف كل من يستعني فكنت ادعو سامعي الى ثورة . نعم الى ثورة هائلة . ثورة ضد قوارير الاحمر والايض وغيره من التي تقبح بها النساء جمالهن . ثورة ضد الكورسيه والديكولتيه وسائر دواعي القصف والخلاعة . فهذه هي اعداء نجاح وحننا ونقدمه ويجب على كل وطني صادق وكل ادب فاضل ان يسعى بكل قواه الى سحق هذه الاعداء اللدودة

افلم يتضح مما تقدم ان حاجة بلادنا الى تعليم المرأة شديدة جداً ؟ اليس ان تأخر بلادنا سببه جهل المرأة ؟ فاية ضرورة اشد من تعليمها لاصلاح السكان والمكان ؟ (وعنا روى حضرته حادثة حدثت في فيينا تظهر فضل المرأة الفاضلة وقد ضاق عنها المجال)

وخلاصة القول اننا مفتقرون كل الافتقار الى تعليم المرأة وحاجتنا الكبرى هي ان نتعلم المرأة لتكون امرأة لانكي تصير العوبة

طفلة وحيدة . فلما كبرت البنت اخذها الى مدرسة داخلية وقال للربيسة . خذي هذه البنت وعلّمها لتكون امرأة فاضلة اني لا اريد ان تعلمها شيئاً من قوانين عصر الموضة . بل اريدها ان تنشأ امرأة قوية الجسم والبنية لطيفة طاهرة القلب مجلّة بالبساطة من راسها الى قدمها ويوجيز العبارة اريد ان يكون لها عقل سليم في جسم صحيح . عليها ان تعتبر نفسها وان تفضل الموت على ان تكذب . واريها العنة الخلق السيء لتنفّر منها وبركة البشاشة لتقبل عليها . هذا كل ما اطالبه . منك فانه يكفيني فاي المثالين افضل ؟ وفي اي الحالين يبقى ثوب العنّاف ظاهراً والجمال باهراً والادب زاهراً ؟

انشتت من عهد قريب في هذه المدينة جمعية للسيدات عنوانها الامتناع عن المسكرات ولست اعرف جمعية لاحاجة اليها في بلادنا مثل هذه الجمعية . ومتى راي اصحاب هذه الجمعية نساء سوريات مطروحات في الازفة متمرغات في حمأة السكر كما نسمع انه يحدث في اوربا وامريكا ؟

وكثيراً ما تقبت ان يكون عنوان هذه الجمعية الذهبي التام عن تزويق الوجه وسائر ما يجري مجراه من ضروب الخلاعة . فالدين والادب والعلم والصحيح والتقدم الحقيقي كلها تنهى

## باب الشعر والانشاء

نشر في هذا الباب تاريخ حياة نوابغ الشعراء المتقدمين والمتأخرين وبعض منتخبات من شعرهم

وقد تقلب سنوات عديدة في خدمة الحكومة العثمانية فكان موضع الثقة من الولاة والروساء . وفي سنة ١٨٧٣ هجر سوريا قادماً مصر فاقام فيها يتعاطى التجارة في الاسكندرية وزفني والمنصورة الى ان توفاه الله في اواخر سنة ١٨٩١ ومن شعره قوله في مدح المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي الى اليازجي اليوم تسعي ركابنا كاهل الظامن بحره وتطلب الشربا لئن دثرت كتب الاولى قد تقدموا

من العرب هذا صدره جمع الكتب اذا البدر جاء الشرق حتى ينيره فيبصره فيه فيطاب الغربا خف الله يا ناصيف انك شاعر . معانيه لا تبقي لاهل الحجب لبنا

### اسعد طراد

اشترنا في مامراً الى صدور ديوان المرحوم اسعد طراد وقد احببنا الان ان نورد للقراء شيئاً من شعره فنقول ولدرحمه الله في سنة ١٨٣٥ في مدينة بيروت ونشأ فيها وبالرأى ابوه لوائح التجارة والذكاء في وجهه ارسله الى مدرسة عبيه للرسولين الاميركان فقرأ فيها العلوم الابتدائية وبعض العلوم العالية وكان مندصباً مولماً بالنظم يتردد على رجل العصر الشيخ ناصيف اليازجي الشهير وفيه يقول الشيخ رحمه الله جواباً على قصيدة نظمها في مدحه

لقد سبق القوم الطراذي اسعد الى نصب السبق الذي ناله غضبا

زار التسميم سعوفها فومزن لا اذ جاء يسأل للامير نديدا  
وقوله « فومزن لا » يريد به ان السعوف تتخذ صورة «لا»  
حين هبوب الريح عليها ولعل هذه الايات اجود ما في الديوان  
وقد تكون ميتكرة

ومن قوله في رثاء المرحوم اسبيريدون طراد احد باوران  
ساكن الجنان السلطان عبد العزيز وكان قد كبا به الجواد  
فمات على اثر كجوته

اغرى الجواد بطرحه عن متنه للارض تحسالا له بقتاله  
واها قلب جواده فكأنه قد كان ذلك اليوم مثل تعاله  
والمره ما حفظ الرواد فما الذي ترجو من الحيوانات في افعالها

ومن قوله وقد ارق ليلة يذكر الناس واخلاقهم  
ضلائنا وتمنا واعندنا وفوق ذا رجونا من الرحمن فيض الكرام  
ولوان طوفانا يدام لا ترى لاعداد فلك واحداً غيراً ثم  
زمانك باليلي ارقصي اليوم واعجبي

وصني الخلي فوق الطلى والمعاصم  
فقد بات حب الله بالعصر زائلاً بحبك باليلي وحب الدرهم  
وفي الديوان كثير من هذه الفوائد الا انا وودنا لوان حضرات  
مرتبته وجماعه الفاضلين نزاهه عن نوع من الشعر ورد في الصفحة ٢٣  
فان الشعر مركب من رقة وحب واتلاف فلا يجب ان يعلو بازاء  
هذه صوت التنفير والتفريق

### الطاعون والفأر

نشرت جربة الموت بالفأر الايات الآتية لتاعر مصر المجيد احمد بك شوقي

اماناً ايها الفأر في آباطك الشر  
ولا تاهب باذنان فبعض اللعب ينجر  
وقد يقطعها روجر س او يبتريها بتر  
ويلقونك في كيس ولا يرجعك البحر  
ويامن يرهب الفيرا ن ابن البأس ياهر  
عليك الصوف فالبس وان ضايك الحر  
ولا تاكل على اكل ولا يافع بك السكر  
ولا تكف على فكر فقد ما قتل الفكر  
ولله اذا ما شئت او لم تشا الامر  
وما اعقل اقواماً يقولون هو العمر  
وياقاراً اتي ذا القسطر ما ضيفه القطر  
لئن وليت من مصر ومنك اطهر الثغر  
عملنا زفة ما زفينا من فبك الفأر

ومن جيد شعره قصيدة طويلة في رثاء المرحوم سليم دي  
بسترس وفيها يقول

لا في المنية باسماً فكأنها وافته تخمار مع لثيف عناته  
وكأنما تلك النفيسة نفسه يديه كانت عند بذل هباته  
والليل من اسف تمني لو جرى للشرق تعزية لقلب فرائه  
سعم اصاب قلوبنا مع بعده اذ كان ملك البرق قوس رماته  
ابن الشهامة واللقامة والحجي ابن الكرامة ابن رقة ذاته  
سأبت وما عجب الجبير بسلبها فالغرب سلب الشرق من عاداته  
ومن شعره الجديدة قصيدة أيضاً طويلة في رثاء المرحوم سيمان

كرم وفيها يقول

كم جدد العطب اسلوباً يعان به فجدد الموت بالاسباب الوانا  
ما أفنك الموت عدواناً وامره دراية في فنون التثك عدوانا  
اراد يسمع نوح الكل واحدة في حادث واحد فاختر سمعانا  
لباك ياموت من لبي العاة فهل واريت نفسك بين الوغد كئمانا  
كم رحمت للغرب بالاراح مقتنياً ورمت لبنان لما رام اينانا  
يا يوم مصرعه كم قد ابنت له اهلاً وحسباً واخوانا وخلصانا  
من فاته الداهن التقدم من غرق لما رأى الدمع فوق التعش طوفانا  
ذاك الذي ما ارتجى ان عنايته الا وانساه من بلواه ما عانى  
ولم تكن اغربت شمس واصنعت جدوى يديه امام الله قربانا  
ولم يكن يلتوي قصد لديه ولم يجرح فؤاداً سوى في موته الا انا  
وله من قصيدة يمدح بها المرحوم توفيق باشا خديوي مصر  
ويذكر بعض الاختراعات الحديثة

وجه لحاظك للبخار وقل له اني ارى ماء يجر حديداً  
وانظر لسان البرق والتلون كم قد قربا ما كان منك بعيداً  
غنت سمين في الحجاز فاطربت مع بعدها اهل العراق نشيدا  
ولسوف ان رقصت بصر فقد نرى

في اصهبان لقدما تاويدا

وفي قطار السكة الحديدية

متفرع في ارض مصر كئناها يسقي التجارة سقي ذلك صعيدا  
ابداً يطوف بها كصاحب كرامة يهدي لكل نخطه عنقودا  
يسمي ويهـج زائرأ بهيدية وسودعاً بتظهيرها تزويدا  
وكال جودة التصور قوله منها في المدح والضمير في تخيله  
عائد الى القطر المصري

وتخيله يجرعها وطوبوعها حكمت العرائس اذ لبسن عقودا  
من كل سكرى من سلافة فتوما اصمحت تهز مع الحسان فدودا  
تدعو بطول بقاءك وافقة كما ندعو بذلك ركماً وسجودا

## باب الأسئلة والاجوبة

الاسلام . مثال ذلك دوران الارض فانه لما قال العالم غاليه بدورانها قام عليه اللاهوتيون في ايطاليا فاضطهدوه وسجنوه بحجة ان مذهبهم يخالف للدين المسيحي لان الارض « مؤسسه على المياه فلن تنزع » . الا انه لما ثبت بعد ذلك دوران الارض بالادلة الرياضية والفلكية التي لا سبيل الى نكرانها قال اللاهوتيون انهم كانوا واهمين واضطروا الى التاويل . وكذلك حدث في مذهب دروين مذهب الشوء والارتقاء ونحوها ان الانسان يتحول عن حيوان . فقد قاومه أكثر رجال الدين المسيحي في بدء الامر مقاومة شديدة ولكن ترك اكثرهم المقاومة بعد ذلك فائلم انه اذا ثبت لا يني اكتساب بل يكون برهاناً جديداً على حكمة الخالق في خلقه . وصدقوا . وهكذا نقول عن مسألة وجود الشياطين والجن . فقد ورد في الكتابين الانجيل والقرآن ما يثبت وجودها كما ذكرتم فاذا اثبت العلماء الطبيعيون انه لا يوجد شياطين ولا جن وجب التاويل لان الدين الصحيح لا يني العلم الصحيح كما ذكرنا . ولكن العلماء والفلاسفة لا ينفون وجود الارواح الشريرة بل لا يستعملون ان يثبتوا وجودها او ينفوه لان البحث في وجود هذه الارواح وعدم وجودها من الشؤون الدينية والشؤون الدينية لا تثبت ولا تنفي بالفلسفة او العلم لان طريق هذين هو العقل والقياس وما كان الدين ليذكر بالعقل والقياس فقط

هذا اذا اردتم « بالجن والشياطين » الارواح الشريرة التي جاء في الكتابين انها موجودة بازاء ارواح اخرى سالحة . ولكن اذا كان المراد بذلك ما تذهب اليه العامة من انها ارواح تقيي من السالم الثاني الى هذا العالم فعبت بالناس وبنواميس الكون كما تريد فتارة تزوج بالبشر وتورا تدلم على كنوز وآونة تحطهم وتطير بهم فان ذلك من الاوهام التي قال فيها ابو تام رحمه الله

تحرص واحاديث ملفقة ليست يتبع اذا عدت ولاغرب لان الله سبحانه وتعالى اعدل من ان ياذن لمخلوق بان يتسلط على الانسان هذا التسلط ويعبث بنظام الكون على هذا الوجه

مسالة دربنوس

( الاسكندرية ) . احد القراء

لا نسمع في فرنسا الا بدربنوس ومسالة دربنوس وانقلاب الجمهور

العرب وسباق الخيل

( القاهرة ) . ع . ل .

ما اصل عادة سباق الخيل التي يهتم بها الانفرنج اليوم اهتماماً عظيماً . وهل كانت هذه العادة معروفة عند العرب

( الجامعة ) - سباق الخيل عادة اخذها الانفرنج في جملة ما اخذوه عن العرب . وقد كان - سباق الخيل سبباً في حرب شديدة قامت بين بني عيس وبني فزارة قبل الهجرة باكثر من خمسين سنة ودامت هذه الفتنة حتى تقاتت القبيلتان . وبقيت هذه العادة بعد الاسلام عند عرب المقاربة واتصلت بعرب الاندلس ومنهم اتصلت بالانفرنج فتفتنوا فيها واهتم بها عظامهم وامراؤهم اهتماماً شديداً . وكانت كيفية السباق عند العرب ان يصفوا الخيل عند حل محدود يسمونه المقوس وينصبون في طرف حلبة السباق قصبه ويطلقون الجياد عليها الفرسان فالسابق يتقاع القصبه حتى لا يكون نزاع في سيقه ومنه قولم حاز قصب السبق ثم توسعوا في استعمال هذا التعبير فاطلقوه على كل من يتوق افرانه

وكان السبق عندهم درجات فالجواد الذي يسبق الخيل كلها يسمونه الخيلي والذي ياتي بعده يسمونه المصلي فالمصلي فالتالي فالعاطف فالمرتاح فالموئل فالخطي فاللطيم فالسكيت وقد نغمها بعضهم بقوله

سبق الخيلي والمصلي والمصلي تالياً مرتاحيا والعاطف وخطيبها وموئل ونظيبها وسكيتها هويا والواخر ادراف

وجود الجن والشياطين

( دمنهور ) . محمد افندي توفيق

جاء في الانجيل والقرآن الشريف ما يؤيد وجود الشياطين والجن مع ان علماء هذا العصر وفلاسفته ينفون ذلك . فاذا انكرنا وجود الشياطين والجن خالفنا الدين فاذا اثبتنا وجودها كذبنا العلماء . فاذا رايكم

( الجامعة ) رأينا ان العلم الصحيح لا يني الدين الصحيح وقد قال فيلسوف الاسلام الامام ابو حامد الغزالي ان تاويل الامور الظاهرة خير من المكابرة . فاذا اثبت لنا العلماء والفلاسفة قضية اثباتاً ظاهراً ووجدنا في القرآن والانجيل ما يني هذه القضية تحتم علينا ان لا نقول بخالفه العلم للدين بل ان نصرح باننا اساناً نعم الدين فيجب حينئذ التاويل عملاً بقول فيلسوف

بسببها فهل لكم ان نطلعونا على تاريخ هذه المسألة ووجه اهميتها

(الجماعة) اتانا سواً لكم وخاطرننا بحول فيه ذكر تاريخ هذه المسألة بالايجاز بالنظر لاهميتها الماضية وما سيكون لها من الاهمية في المستقبل اذا ظل الهياج في فرنسا جارياً بجراه فنتتم هذه الفرصة لسط اهم حوادث هذه المسألة بالايجاز بسطاً بطاعكم على حقيقتها

الفريد دريفوس ضابط فرنسوي اسرائيلي من امرة غنية وقعت عليه الشبهة سنة ١٨٩٤ انه يسلم الى المانيا وايطاليا اوراقاً عسكرية سرية فيها بيان طريقة تعسفة الجيش ووصف مدفع جديد اخترعه مهندسو ايش الفرنسي فالتى القبض عليه وحوكم لدى مجلس حربي في باريز محاكمة سرية لحكم عليه باجماع الآراء بغيره من ربه ونفيه تقيماً مؤبداً الى جزيرة الشيطان وهي من ملحقات غيانا الفرنسية . وبعد نفيه قامت امرأته واخوه يساعدها ابناء الطائفة الاسرائيلية ينادون ببراءته مستندين الى ادلة عديم

وكان في الجيش الفرنسي كولونل يدعى بيكار كان يوماً رئيساً لقلم المخابرات . فمما كان يفحص اوراق دريفوس السرية ظهر له ان دريفوس بريء وان الخائن هو ضابط يدعى استرهازي فاطاع رؤسائه من قواد الجيش على فكره فنقضوه ان يفحص الاسرار شخصاً دقيقاً على شرط ان يكتمه كل الكتمان

الا ان انصار دريفوس بلغهم ان الكولونل بيكار يعتقد براءة رجلهم وخيانة استرهازي وكانت قد ظهرت رسائل لاسترهازي في الفيغارو فظهر كراهته لفرنسا فرفعوا الى الحكومة دعوى على استرهازي مدعين انه هو الذي كتب (البوردرو) وهي الورقة التي بني حكم المجلس الحربي عليها

فحوكم استرهازي لدى مجلس حربي فبرئت ساحته . وكان الهياج قد بلغ في باريز مبلغه وانصار دريفوس يكادون يقطعون الامل من نجاحهم لان الجيش كله ضد هذه القضية وجميع الامة الفرنسية تشداز الجيش وتقول قوله والحكومة نفسها ظاهراً ميلها على دريفوس وعلى انصاره فينهم في هذه الحال والقضية تكاد تدفن في قبر عميق واذا باسيل زولا الكاتب الشهير يرفع على صفحات جريدة الاورور المدافعة عن دريفوس كتاباً عنيف اللهجة وفي اقصى درجات الشدة عنوانه «اشكو» يشكو فيه كل من غمس يده في قضية دريفوس ويرمي بالظلم والكذب من الصغير الى الكبير حتى رئيس الجمهورية المسيو فليكس فور نفسه . فاقام هذا الكتاب باريز بل فرنسا واقدمها . فقررت

وزارة المسيو ملين محاكمة زولا لحكم عليه بالسجن سنة وبغرامة ثلاثة آلاف فرنك . واشتد هياج الشعب عليه جعلوا يوم محاكمته حول قصر الحقانية من الجنود ما اعتادوا ان يجعلوه في الشوارع في الثورات او عند انتخاب رئيس الجمهورية الا ان زولا سافر من فرنسا الى لندنرا بالخاص من زوجته واصدقائه حتى تظهر الحقيقة فيع د الى فرنسا

ثم سقطت وزارة ميلين وقامت وزارة بريسون فقراً وزير الحربية في مجلس النواب الاوراق الدالة على خيانة دريفوس تسكيناً للأفكار فكتب اليه الكولونل بيكار ان هذه الاوراق مزورة فالتى القبض عليه وسجنه لكن احد موظفي وزارة الحربية اكتشف وهو يفحص تلك الاوراق ان احداها مزورة ووجد ان مرورها كولونل يدعى هنري فاعترف الرجل بجرمته وانحصر في سجنه كفارة عن ذنبه

فاشتدت بذلك سواعد القائلين بوجود اعادة النظر في هذه القضية والحاز الى انصار دريفوس كثيرون من نخبة رجال العلم والفلسفة في فرنسا لما استبانوا ان في الزوايا خبايا فاضطرت وزارة بريسون بعد تردد كثير الى احالة هذه القضية على محكمة النقض والايام لتتظر اذا كان يجب اعادة النظر فيها

وقد علمت في بداية هذا الشهر ان هذه المحكمة قد حكمت «بالاجماع» بوجود اعادة النظر في قضية دريفوس في مجلس رين العسكري فعند العقلاء حكما هذا بما يشاهد براءة دريفوس وقد اقر استرهازي بعد هربه الى لندن انه هو الذي كتب (البوردرو) فتقررت محاكمته والتي القبض على دي باقي دي كلام الذي التي الشبهة على دريفوس لها كتمه ايضاً وعاد اميل زولا الى باريز واطلق الكولونل بيكار وارتفع منار العدل في فرنسا وخروج «الحقيقة من برها» كما يقول الفرنسيون الا ان الجيش ناقد الآن على دريفوس وانصاره وهو يعتبر ثبوت هذا الرجل اهانة له وللمجلس الحربي الذي حكم عليه لذلك يقاوم قضيتهم بما في استطاعته . والخطر الذي على الجمهورية الا ان هو ان جميع اعدائهم من الملكيين والامبراطوريين والبولانجيين واعداً اليهود — كلهم اتحدوا عليها واستمالوا الجيش اليهم اذ اروه انهم يدافعون عنه وعن شرفه . وعقدت لمسألة الا ان مجلس رين العسكري اذا حكم براءة دريفوس استخط الجيش واذا حكم بجنايته استخط الحكومة لانه قد ظيرت براءته . وسواء عاشت الجمهورية في فرنسا بعد مسألة دريفوس او ماتت بها فانها دلت بوضوح تام على نزاهتها ووضعها العدل والحق فوق كل شيء

## تاريخ الاسبوعين

خارجية

المانيا - رفض مندوبو ألمانيا الموافقة على ما اقترحه المندوبون الانكليزي في مؤتمر السلم من اثناء محكمة دواية دائمة للتحكيم وسافر احداهم الى برلين لمباحثة الامبراطور غليوم شفاهاً ابانت ألمانيا رئيس جمهورية الترستال انها ترى مطالب انكلترا عادلة ومعقدة فالاحسن قبولها والرضى بها

الترستال - عقد حزب الوطنيين المعتدل اجتماعات فرروا فيها انه يمكن التساهل مع انكلترا وعقد الحزب المتطرف اجتماعات فرروا فيها تأييد الرئيس كروجر وانه لا سبيل الى التساهل وقد بدأ الانكليزي يستعدون للحرب في مستعمرة رأس الرجاء وهاجر من جوهنسبورج وبريتوريا في الترستال نحو ٨ الاف شخص اكثرهم نساء واطفال لقرب انقاد نارالحرب سربيا - روت شركة روتران عصابات الالبانيين اجازوا الحدود السربية واغاروا على ثلاث قرى سربية وحصروها فاشتت نارالقتال بنعيم وبين الفلاحين فحرق وقتل كثيرون من الفريقين فارسلت سربيا الجنود لرد المهاجمين ودارت المذاكرات السياسية فرنسا - اطلق مراح الكولونل بيكار وحكم على البارون كريسثيان الذي ضرب المسيو لوبه بعاءه بالسجن اربع سنوات القى القبض على الجنرال جيليتا الايطالي بتعمه الجاسوسية فوض رئيس الجمهورية الى المسيو بوانكاره تأليف الوزارة الجديدة فاخفق سريعاً ففوض ذلك الى المسيو والديك روسو فاخفق فاستدعى المسيو ليون بورجوى من لاهاي حيث يتوب عن فرنسافي مؤتمر السلم فرفض ان يؤلف الوزارة وقال ان الاتفق لفرنسا ان يكون في المؤتمر ففوض الرئيس ثانية الى المسيو والديك روسو ان يؤلف الوزارة فأنتها من اعضاء من جميع الاحزاب حتى من الاشتراكيين انفسهم

انكلترا - ابرم اتفاق وفتي بين انكلترا والولايات المتحدة بشأن حدود الاسكا الى ان يتبع اللجنة الانكليزية الاميركية عرض سكرتير البحرية على مجلس العموم مشروع قانون يقضي اتفاق ٤ ملايين جنيه لزيادة اسلحة انكلترا ومستعمراتها فما اسهل عمل مؤتمر السلم . . .

روسيا - يفتك الجوع والامراض في ولايات روسيا الشرقية فتكادزيماً وقد اتلف البرد المحصولات في شمالي روسيا ووسطها واتلف الحفاف المحصولات في جنوبيها

داخلية

سمو الخديوي - يسافر سمو الجناب الخديوي الى اوربا في اوائل الجاري لقضاء فصل الصيف فيها طبة العادة السنوية

احتجاج الباب العالي - ابلى الباب العالي الحكومة المصرية احتجاجه على الاتفاق الفرنسي الانكليزي بشأن اعالي النيل وجاء في هذا البلاغ انه قد يرسل الجنود العثمانية الى ما وراء طرابلس الغرب للمحافظة على املاك الدولة فعلى الحكومة الخديوية ان تحافظ على الاملاك العثمانية بمابلي كردوفان ودارفور وغيرها . والمراد بهذا الاراضي التي ادخلت في اتفاق السودان بين انكلترا ومصر . ذلك ان الباب العالي تجاهل هذا الاتفاق لانه لا يريد الموافقة عليه

مراكز عسكرية عثمانية - صدرت الارادة السنية لمشير الفيلق الخامس في دمشق الشام ان يأخذ عدته لاقامة معاقل عسكرية في جوار العريش بين حدود مصر ومتصرفية القدس الشريف وطلبت الحكومة العثمانية من حكومة مصر ان تساعد رجال العسكرية العثمانية على تنفيذ ذلك

الحاكم الشرعية - ما رأينا عملاً عملته الحكومة المصرية واجمع انصارها ومعارضوها من خاصة المصريين وعاءتهم على استحقاقه والرضى به كاتندابها حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية لتفتيش الحاكم الشرعية ووضع تقرير عنها مع ما كان من الانقسام بشأنها . وهي شهادة ناطقة بفضل فضيلة الاستاذ وصحة علمه وثقة الامة به . وفضيلته معروف لدى قراء الجامعة خارج القطر المصري فضلاً عن داخله ان لم يكن بواسع شهرته فيما نشرته الجامعة من نثقات حكته في صدر الجزء الرابع فلا يزيد الاستاذ تعريفاً . وانما وقفنا على آيات بلغة من نظم حضرة الشاعر الشهير محمد اندي حافظ يعني بها فضيلته لتوليه منصب الافتاء فأثرنا تطويق جيد الجامعة بها وهذا نصها

بلغتك لم انب ولم تغزل ولما اتف بين الهوى والتذلل ولما اصف كلاً ولمالك . نزلآ ولم اتحل نحرآ ولم اتبل فلم يبق في قلبي مديحك موضعاً تجول به ذكرى حبيب وميزل رابتك والابصار حولك خشع فقلت ابوحنس بربدك امطي

والجلاس البلدي يدفع فرنكاً لكل من يأتيه بواحد منها يكون حاملاً مكروب الوباء ٠٠٠. ويدفع أيضاً ثلاثة غروش صالح كل يوم لكل من يكون قد خالط موبوءاً ويعترف له بذلك ليقتضي مدة الحجر الصحي في القباري

وبما يجدر ذكره ان الشعب متى رأى رجال الصحة قدموا لاخدمهمون تكأ كسوا عليه ونجمهروا مئآت يضحكون ويمرحون ذلك انهم لا يصدقون ان الوباء طاعون اما الملغ والمخلع القلوب فلا يوجد الا في القصور الشائخة بين الستائر الحجرية ٠٠٠ وقد بلغ مجموع الاصابات الى ٢٨ يونيو الماضي ٤٦ اصابة توفي منها ١٧ و١٥ والباقيون ١٤ في المستشفى تحت المعالجة

اختراع شرقي آخر — اخترع حضرة الجليل المنفخن والمخترع الشرقي يوسف افندي كنعان مخترع الآلة الزاخرة للمياه مدفعا ينطلق تنزيغ الهواء من غير بارود ولا نفثة الا قليلاً من البترول. وسيعرض اختراعه هذا في اجتماع بمقدي في ظاهر البلدة ويمرح فيه اطلاق المدفع تجربة تامة سنذكر امرها بالتفصيل. وقد رأينا الرجل يشكو من اهل الحكومة المصرية امره وامر اختراعه وسمعه يقول انه اصبح يتخى ان يرتكب ذنباً عسى انه يستلقت بذلك انظار الحكومة اليه فتسأله عما صنع

ويقينا انه اذا نجحت هذه الاختراعات التي يشتغل بها الآن هذا المخترع وتم امرها فالفضل عائد معظمه الى حضرة الفاضل نجيب افندي عمون الذي ساعد المخترع مساعدة يستغريها الشريون اذا ذكرت لهم فوق ثمة اجتهاد المخترع وعمله ان تحيف وتيسر فتدفن في التراب مع ما دفن قبلها من ثمار العقول الشرقية لاهال حكوماتنا ونقاعس اغنيائنا. وما احسن ان يرفع امر اختراع هذه المدفع الى الاستانة فاذا كان مبدأه صحيحاً وله فضل على المبادئ الموجودة نال المخترع نعمة عظيماً من لدن جلالة السلطان الاعظم

الحاج عبد القادر علم الدين — نعي الينامن اسككة طرابلس الشام كبير قومه الماسوف عليه المرحوم الحاج عبد القادر علم الدين . توفاه الله الى رحمة ورضوانه عن ٨٠ سنة قضاها في جاه رفيع وصدق وتقوى وكان يوم ماتمه عظيماً سار فيه العملاء والوجهاء ثم صلي عليه ودفن مثيلاً عليه بكل شفة ولسان فستطر على ذريحه صيب الرحمة والرضوان ونسأل الله لحضرات آلِهِ الكرام جميل العزاء والسلوان

وخفضت من حزني على تجدامة تداركتها والخطب للخطب يعثلي طلعت لها باليمن من خير مطلع وكنت لماني الفوز قدح ابن مقبل وجردت للفتيا حسام عزيزة بحديه آيات الكتاب المنزل محوت به في الدين كل ضلالة واثبت ما اثبت غير مفضل لئن ظنر الافتاء منك بفاضل لقد ظنر الاسلام منك بافضل فاحل عقد المشكلات بمحكمة سواك ولا اربني على كل حول

شركة طبع الكتب العربية — تالمت في القاهرة شركة لطبع الكتب العربية برئاسة حضرة السري الفضال - مادتلو ادريس بك راغب راسمها في بداية امرها الف جنيه ومن جملة اعضائها المؤسسين حضرة الاستاذ الفاضل مدير جريدة المؤيد الفراء وقد سمعنا منذ سنتين بعزم سعادة راغب بك على انشاء هذا المشروع الاذي الجليل ويسرنا اليوم انه خرج من حيز القوة الى حيز العمل فان العلم والادب في بلادنا بحاجة اليه في هذا الزمان. وقد اعانت هذه الشركة في منشور وزعته انها جعلت بداية اعمالها المشروع في طبع كتاب الوحي في فقه الامام الشافعي لحجة الاسلام ابي حامد الغزالي واخترت عدة كتب اخرى علمية وادبية ستشرع في طبعا قريباً. فنثني اطيب ثناء على سعادة رئيس هذه الشركة ونتمناه خيراً بقيام الاكابر والاغنياء الى تأييد العلم ونشره وشكر لسان المستفيدين بهذا المشروع وهم سواد الناطقين باللغة العربية لرصيفتنا جريدة المؤيد الفراء التي تؤيده بنوذها المعروف ونرجو ان يقتدي اغنياء الشرق واعاظمه بسعادة ادريس بك فيساعدوا العلم مساعدة لانعام له بنديها لان المشغولين به يطالبونه لم يحه وقتاً وجديعم من يطلبه لذاته

الطاعون — لا يزال الوباء الذي نزل في الاسكندرية ضيقاً ثقيلاً على تجراه من التياطو والتناقل يصاب به كل يوم واحد او اثنان او ثلاثة على الكثير. ولم يعلم الى الآن من اي طريق اتى الى مصر فن قائل انه جاء في جدم جردان ميتة وجدت ضمن اكياس من الارز واردة من الهند ولذلك يصاب به خدمة (البقالين) اكثر من سواهم. ومن قائل انه ورد مع مسافرين قادمين من الهند على احدى السفن القادمة منها. ومنهم من يرى ان جراثيمه سمرت الى الاسكندرية من جدة او من البانرة المحلة التي اصيب وقادها بالطاعون في السنة الماضية وطهرت سيفه تحاجر الطور تطهيراً غير كاف

ويصح ان نسمي هذين الاسبوعين اسبوعين الجردان فقد كثر الكلام على وجودها ميتة في الشوارع وفي بعض الاماكن

## غذاء المعد القوية

لو كنت تاجرًا لما اخترت على العطر . فان فاتني ريحه لم  
ينتهي ريحه ( الامام عمر )  
قال احد الحكماء ان مرترك الذخيرة ورتكب الكبيرة سيان  
ثقيل وكيف ذلك . قال الجرأة واحدة وما عفا عن الذرة من  
يسرق الذرة ( بهاء الدين )

قالت بنتونيم لسلامة بن جندل : نجدنا بشعرك . قال .  
انفلوا حتى اقول ( ابن عبد ربه )  
سأل حكيم غلامًا في يده سراج . من اين تجيء النار بعد  
ما تنطفئ فقال : ان اخبرتني الى اين تذهب اخبرتك من اين  
تجيء ( لطائف الوزراء )

اذا ذكر جليبيك عندك احدًا بالسوء فاعلم انك  
ثانيه ( بهاء الدين )  
استحبوا من الله سيف سرائركم كما تستحبون من الناس في  
علايتكم ( التعاليم )

كان سقراط الحكم قليل الاكل خشن اللباس فكاتب  
اليه بعض الفلاسفة : انت تحسب ان الرحمة لكل ذي روح  
واجبة وانت ذو روح فلا ترحمها . فكاتب له سقراط : انما اريد  
ان آكل لأعيش وانت تريد ان تعيش لتأكل ( بهاء الدين )  
فيل لحكيم اشرب معنا من هذه الخمر . فقال انا لا  
اشرب ما يشرب عقلي ( ابو نصر اقدمسي )  
من رفعت فوق قدرك نائفه ( بهاء الدين )  
قال ارسطاطاليس للاسكندر : ان الناس اذا قدروا  
ان يقولوا قدروا ان يفعلوا . فاحترس من ان يقولوا تسلم من  
ان يفعلوا ( ابن عبد ربه )

فيل للربيع ابن خنيم : ما ترك تغيب احدًا فقال : لست  
عن نفسي راضيًا فانزعج لدم الناس ( بهاء الدين )  
المزاح ياكل الحمية كما ياكل النار الخطب ( ابو نصر اقدمسي )  
يا بني رياح لا تحقروا صغيرًا تاخذون عنه ناني اخذت من  
الليث بسالته . ومن الحمار صيره . ومن الخنزير حرصه .  
ومن الغراب حرصه . ومن الثعلب روغانه . ومن السنور سرعه .  
ومن ابن اوى حذره . وتملت من القمر - ير الليل . ومن  
الشمس ظهور الحنن بعد الحين ( الرباعي )

جلس الاسكندر يومًا فارتفع اليه حاجة فقل : لا  
اعد هذا اليوم من ايام ملكي ( الابشيحي )

## غذاء المعد الضعيفة

كان لرجل بقرة وكان يشوب لبنها بالماء ويبيعه . فجاءه  
السيب في بعض الاودية وهي واقفة ترعى فمر عليها ففرقتها .  
فجلس صاحبها يندبها . فقال له بعض بانيه — يا ابت لانندما  
فان المياه التي كنا نخلطها بلبنها اجتمعت ففرقتها

سرق اعرابي يدعى موسى صرة من الدرهم ودخل  
الى المسجد يصلي فقرأ الامام الآية : وما تلك بيمينك يا موسى .  
فقال لا شك انك ساحر ثم رمى الصرة وخرج هاربا  
لبي اعرابي آخر فقال : ما اسمك . قال فيض قال ابن من .  
قال ابن الفرات . قال ابو من . قال ابو بجر . قال ليس لنا ان  
تجيبك الا في زورق

قال رجل لاعمى ان الله لم يذهب بصراحد الا عوضه  
بشيء فما عوضك . قال عوضني امرًا عظيمًا . قال ما هو .  
قال — ان لا اراك ولا امثالك من انقلاء

قيل ان رجلاً ادعى النبوة في ايام احد الملوك فلما حضر  
بين يديه قال له : انت نبي . قال : نعم . قال : والى من  
بعثت قال اليك . قال : اشهد انك سفيه احق . فقال — انما  
يبعث لكل قوم مثلهم

( الطنبلي . نقلًا عن العقيد التريد — يطلق اسم الطنبلي عند  
العرب على رجال مشهورين بشدة النهمة والبطنة والتعرض  
للطعام من غير ان يدعوا اليه ومنهم اشعب )

سأوم اشعب رجلاً في قوس عريية فسأله دينارًا فقال  
له — والله انما لو اذارني بهاطائر في جو السماء وقع مشويًا بين  
رغيفين ما اعطيتك بها دينارًا

مرّ طنبلي بقوم من الكتبية في مشربة لم تسلم ثم وضع يده  
ياكل معهم قالوا له اعرفت منا احدًا قال اعرفت هذا و اشار الى الطعام  
دخل طنبلي على قوم ياكلون فقال ما تاكلون فقالوا من  
بغضه ناكل ساء فقد يده الى الطعام قائلاً — الحباية حرام بعدكم  
قيل لطنبلي كم اثنان في اثنين قال اربعة ارغفة

مرّ طنبلي بقوم يتغذون فقال السلام عليكم . مشر اللسان  
فقالوا لا والله بل كرام فتني رجله وجلس معهم الى الطعام قائلاً —  
اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلني من الكاذبين

قيل لطنبلي يشكو الماء في معدته نقيًا ما اكلت تسترح  
معدتك فاجاب — اتقيًا خبزًا نقيًا ولم جدي والله لو وجدت  
قياً لا اكلتها . . .

## تابع رواية الحب حتى الموت

كأنه شق الصباح . فدخلت خجولة متاجلجة مضطربة ذلك ان هذه الفتاة الطيبة القلب الشريفة الاحساس يؤلمها ان تحضر الاجتماعات التي يعقدها ابوها في منزله لانها كانت ملتقى ابصار جميع المدعوين . اذا مشت عدت الافكار خطأها واذا جلست حامت العيون عليها واذا نظرت لم يقع نظرها الا على عيون طائعة واقواء باسمه . وكانت تعلم ان هؤلاء المتزاحمين حولها وكثير ما هم لاهم لم الا استنداؤها كما انها لا هم لها الا ابعادهم عنها لانها كانت تكره الامور الغامضة وتبأ انها لا تريد ان تفتح قلبها لاحد منهم ولا تريد ان تؤلم بنفسها احد . اكانت تبعد عنهم تبأ في استطاعتها من اللطف والتؤدة وكان يزيد عدد هؤلاء المتزاحمين حولها ما يراه هؤلاء الطلاب من ثروة ايها الواسعة . وكونها وارثه الوحيدة فينبيل للواحد منهم انه اذا استطاع بدهاء وحلاوة لسانه وبراعته في «امثلة السيدات» ان يكتب قلب ماري لم يكتب فقط فتاة بارعة الجمال رائحة الادب طيبة الاخلاق بل اكتسب معها ثروة لا تنقص عن خمسين الف جنيه مما كان يسيل لعاب كل شاب ويقطع لاهة كل راغب في السعادة من وراء الزواج . ولم تكن ماري عارفة بهذه الاميال التي كانت في صدور اكثر الشبان الذين حولها ولكنها كانت ترى في حركاتهم وسكناتهم وبيئاتهم وكلماتهم شيئاً يعدها عنهم بدلا من ان يقر بها منهم لان هذه الامور غير طبيعية وما فسد معدره فسد تقيبه واذا اخذنا الى هذا الامر وجود اميل الشاب الذي تريد ان تنظر اليه «من بين هؤلاء الشبان وجنبها بازاء» اتضح سبب دخولها الى القاعة مضطربة متاجلجة

فدخلت ماري وسلمت ثم جلست . لحامت عليها انظار القادمين كالهادة وكان بطرس كن وجد كانه اما اميل فبقى ساكناً متأملاً . وكان اكثر حديث ماري مع زوجة عمها ولكنه كان ظاهراً على وجبها انها ليست على ما تروم . وبعد عشر دقائق قرع الجرس فدخلت اميلي واومأت الى ماري ان فدوكي قد اتت فانسبطت اسرتها وقامت الى استقبالها ثم ادخلتها الى القاعة . وكان اكثر الحاضرين يعرفونها من ترددها وتردد على المنزل فسلمت عليهم وجلست بازاء صدقتها وكانت فدوكي اكثر جمالاً من النهار فان نور الصباح كسا

فمنض جميع الحاضرين قياماً على الاقدام مبتهجين بالقادمين . فرى الخواجة حنا يبصره الى زاوية ماري دون ان يرد تحية الناس وقال بصوته الجهوري الذي يحكي بهجة الرسى - اين مرينا

ثم صالح اخاه الخواجة بولس و اشار مسلماً الى الحاضرين وجلس دون ان يلتفت الى اميل . فعرض اميل على شفتيه وشغل نفسه بتيمة رفيقه بطرس بعد التسليم على خالته زوجة الخواجة - بنا وبعد ان جلس الخواجة حنا نظرا الى اخيه واعاد - واوله - اين مرينا . قال بولس لزمتم فراشها اليوم لانحراف صحتها . قال حنا وهل تدعو الناس الى منزلنا وتحبني . من هم هذا لا نرضاه منها

وكان هذا الرجل كأنه ينطق بلسان اكثر الحاضرين . فان الشبان منم انبعثت الرغبة من عيونهم وقتوا كلام لو كان لارادتهم قوة التأثير على ارادة عم ماري ليحمله على اقتناعها بان تشرق عليهم فلا تتركهم تلك السيرة في ظلام بهم . اما اميل فكان اولهم انبعثاً لانه عرف انحراف صحتها من النهار لذلك كان ساكناً متأملاً

واما بطرس فكان كن قيل له : اخط خطوتين تجدها كثرًا بخطا الخطوتين فلم يجد شيئاً

ولكن حنما استقر به المكان حتى نهض الى غرفة ماري كأن ارادة الذين حوله اثرت في ارادته من غير ان يريد ذلك او يشعر به . والحقيقة ان ارادة بطرس هي التي اثرت فيه فقد جاء ليقدمه الى ماري ويعقد بيدها مقدمات نتيجة يعقدها الكاهن بعد ذلك بينها . فهو لا يريد ان يعود خائباً

فغاب عم ماري نحو عشرين دقيقة ثم عاد ولكن هذه المرة لم يكن وحده . وعند دخوله الى القاعة انتشرت فيها امواج النور الابيض الذي مر بنا وصفه . ذلك ان ماري كانت وراءه بثوب ابيض بسيط مجردة عن كل زينة غير جمالها الطبيعي .

فدخل امامها ممسكاً بيدها وهو يقول - اعذروها لهذه الملابس التي تلبسها فقد اكرهتها على النهوض من فراشها فمنض الجميع على اقدامهم وتمتث انقارب سيف الددور والتقت جميع الابصار على وجه ماري

واذا كانت قد اعطت ماري القاعة امواجاً بيضاء من النور للباسها الناصع البياض فقد اعطت القاعة خديها ثوباً وردياً

قال لا

قال هل تركت والديك في صحة وعافية

قال نعم وبها يقرئناك السلام

قال لعلك مطيل فامتك عندنا . قال اتقضي الشتاء في نيويورك واعود في الصيف الى سوريا وما هي الاسياحة صغيرة . فقال حنا بصوته الجهوري — انصحك بمسحة يا قربي اتريد ان تسمعا . قال على الراس والعين . قال انا لا اشير عليك بالرجوع الى الوطن فان كل مكان ينبت العز وطن عزيز فاقم عندنا فذلك اهنا لك . قال بطرس وماذا اصنع هنا قال انا ادلك على حرفة جديدة . نجتمع لك اولاد التزالة السورية فقم بلغسون العشرين او الثلاثين من فتيان وفتيات فضع عقلك مع عقولهم وتكون عندنا معلماً لهم . فضحك الحاضرون وضحك بطرس ايضاً لانه عرف ان قريبه عاد الى الهجوم . وادف الخواجه حنا بقوله . ولا اخشى ان لا تقوم بوظيفتك احسن قيام وان كنت لم تجرب هذه الحرفة بعد فان ما اعرفه يا قربي فيك من الوفاة وبلادة الطبع وسحك الجلد ينطبق كل الانطباق على الصفات التي تطلب لهذه المهمة « الشريفة » كما سميها بعضهم فاشير عليك ان تكون معلماً . وكان حنا يتكلم والاصفرار يعلو وجه اميل ووجه ماري معاً . اما بولس فاصبح من الغيظ لا يملك نفسه لاهانة ضيفه اميل في منزله . ولكن المهين هو اخوه فله عليه المداراة ايضاً . وقبل ان ينس بيت شقة قال اميل لحنا بهيئة الجد والسكون . — اظنك تريد اهانتني فاتخذت سبيلاً الى ذلك اهانة حرفة التعليم

فضحك حنا وقال — العفو يا حضرة العلم اميل . انالا احدثك قال اميل ولكنك تهنيني ودليلي على ذلك استياء اصحاب البيت انظر الى مبحثهم . قال العفو يا حضرة المعلم انا لست فيلسوفاً مثلك لافراً في وجوه الناس . قال فكيف اذاً قرأت في وجوهنا في بدء حديثك . فلأراًى حنا نفسه مغلوباً استولى عليه الغضب فقال بنزق — وهل انت قيم على لساني وفكري يا خواجنا فكان جواب اميل ابتسامة . من تلك الابتسامات التي تكون الفعل في قلب الخصم من اشد كلمة ثم نهض عن المائدة فنظر اليه الجميع ثم التفتوا ليروا الخواجنا بولس فوجدوه مقطب الحاجبين مبهوتين . اما ماري فبردت اطرافها وضاق صدرها فانرادت ان تعجلد فلم تستطع ان تملك نفسها فصاحت صيحة شديدة وانغمي عليها . فهض اليها الحاضرون نهضة واحدة وكان السابق اليها صديقها فدوكي

صفرتها قشرة من بياضه وحرته فكان لونها مزيجاً من هذه الالوان الثلاثة ولكن وراء جمال ماري خمسين الف ذهب توأده وتجذب الانظار اليه لذلك لم ينصرف الى جمال القادمة اخيراً شيء من الانظار الحائرة على جمال القيمة قبلها

واخذوا باطراف الحديث حتى مدت المائدة فدعوا اليها وكانت مائدة كبيرة عليها اغفر الماكول واطيب المشروب وكان عليها اربعون كرسيًا فجلسوا واخذوا ياكلون ويتحدثون فقال بطرس

— وكيف حال اخواننا السوريين في هذه البلاد

قال الخواجه حنا تسأل عن حالهم وانت ترى ما ترى من هتائهم وسعتهم . انظر حولك هذه الوجوه المنبسطة والعيون المنقذة هل ترى فيها ما ترى في وجهك ووجه رفيقك من لوائح البله والمذلة والخمول

فكانت هذه الضربة الاولى لاميل . فنظر اليه جميع الحاضرين فرأوه متشاغلاً بالاكل اما بطرس فضحك ونظر الى ماري قائلاً

زوج خاله

— فحمل منك هذا الكلام على محمل المزاح لذلك تقبله قال حنا بلهجة اشد سواحة الذي قبضه ام لم تقبلوه . هذه وجوهكم وهذه وجوه الحاضرين قابلوها ما بينها تروا صحة كلامي فنظر بولس الى اخيه ونظرت ماري الى عمها اما امرأتنا فكانت متشاغلة بالاكل لتناول القمه باطراف شفتيها ايها ما يصغر فيها فرجع عند ذلك اميل راسه وقال باسمياً — كل راض بما عنده

فقربه الخواجه حنا حتى كاد يستلقي على قفاه وقال الى من حوله بصوت عالٍ — رجعنا الى الصرف والتجو فلم يتمالك الحاضرون من الضحك خفية وكان قلب بطرس يرقص فرحاً من هذه الضربات التي كانت يضربها اميل . اما بولس فظهر الغضب في وجهه فقال دعونا من هذا الحديث . فسكت الجميع

واما ماري فوفقت القمه في بلعومها كما تقول العامة لشدة غيظها من تحامل عمها على . . معلماً . ولكنها كظمت ماسية نفسها وارادت ان تستأنف الاكل فلم يكن لها ان تبلع لقمة واحدة . فاشتد غضبها

ورغبة في تغيير الحديث قال بولس لضيفه بطرس . عسى ان هياج الاوفيانوس لم يؤثر عليك